

المواطنة وغرس حب الوطن في  
نفوس الأطفال



جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى



لا يختلف اثنان أن الوطن هو أعلى ما نملك، وأنا مهما بذلنا  
لأجله، فلن نوفيه حقه، فقد عشنا تحت ظله، وأكلنا من خيراته،  
وترعرعنا فوق أرضه وبين جنباته، وتوفر لنا بهذا الوطن  
الأمن والأمان، وبعد كل ذلك، فمن منا لا يحب الوطن؟!  
يكفينا من ذلك كله ديننا الإسلامي وشريعتنا السمحة التي حثتنا  
على الانتماء إلى الوطن، ومن هنا ينطلق حب الوطن، ويترسخ  
الانتماء، فالأسرة مسؤولة والمجتمع مسؤول والمؤسسة  
التربوية «المدرسة» مسؤولة عن غرس هذا الحب في قلوب  
أبنائنا الطلبة، وتنمية ذلك الحب والانتماء.



# كيف نُنمِّي في نفوس الأطفال محبة هذا اليوم؟

كي نُنمِّي في نفوسهم حبَّ الوطن "أول هذه الطرق يتمثل في الاحتفال بهذا اليوم، ليس في المدارس فحسب، بل ضمن العائلات أيضاً، مع إخبار الأهل الأبناء الصغار عن تاريخ اليوم الوطني ومناسبته؛ وذلك أن الملك عبدالعزيز آل سعود وحدَّ المملكة العربية في الثالث والعشرين من سبتمبر، وأعلن عن تسميتها بالسعودية".

ومن الطرق أيضاً، عرض أفلام قديمة توضح كيف كانت السعودية منذ نشأتها، حتَّى طالها التطوُّر، إضافة إلى بعض الأفلام الوثائقية عن الحرمين الشريفين، والإنجاز العظيم الذي أنجزته بلادنا في توسعتهما، وتوفير التسهيلات لحجاج بيت الله الحرام.

ويجب أن يعلم الأهل والتربويون أن كل عرض لإنجازات السعودية التاريخية هو بمثابة غرس الفخر في عقول أطفالنا وقلوبهم.

أيضاً عمل مسابقات في المدارس، وأيضاً في البيوت، والطلب إلى الموهوبين من الأطفال بعض الرسوم التي تعبر عن حبِّ الوطن، وتنظيم مسابقات في نظم الشعر والنثر يشترك فيها هواة الكتابة؛ فهذه المسابقات الأدبية للمدائح الوطنية تثبت روح الفخر بالوطن، وتُفجِّر طاقات الموهبة لديهم.



# أمور تعزز مفهوم الولاء للوطن لدى الأطفال:

تعليم الأهل الأطفال احترام الأمكنة، من مسجد ومدرسة وحيّ وشارع  
وأي مرفق من مرافق الدولة، والحفاظ على نظافتها، وسلامتها من أي  
تخريب أو ضرر، فهي تمثل جزءاً من وطنهم.

تعليم الأطفال كيف يحترمون أبناء بلادهم وكل من يعيش فيه، والتعامل  
مع الجميع بذوق وأدب يعكسان مبادئ دينه، ويمثلان سلوك مجتمعه.

تحدث الأبوين مع أطفالهما عن جمال وطنهم، ومكانته الإسلامية  
والعربية.

ذكر بعض النماذج المشرفة لأبناء الوطن، الذين رفعوا اسمه في المحافل  
الدولية.

دعوة الأطفال إلى توفير جزء من أوقاتهم وجهودهم لوطنهم، سواء من  
خلال الانضمام إلى مؤسسة أو جمعية تطوعية، أو القيام بنشاطات فردية  
تخدم بلادهم.

تربية الأهل أبناءهم على الالتزام والتقيّد بالقوانين المفروضة في  
وطنهم، ففي ذلك أجر وثواب ديني ودنيوي.

تفسير معاني النشيد الوطني للصغار، مع إخبارهم أنّه ليس نشيداً يُردّد  
كل يوم في الطابور الصباحي بالمدرسة فحسب، بل هو حب وانتماء.



إليكم حكاية عن  
الوطن



عندما كنت صغيراً ، سألت جدي :  
ماذا تخبىء في صندوقك الخشبي يا جدي ؟  
أجاب جدي :  
- كنز لا يقدر بثمن يا بني .

ركضت الى الصندوق وفتحت غطاءه كي أرى ذلك الكنز  
الثمين ، لكنني لم أجد سوى حفنة من تراب وكتاب  
صغير ، خفق قلبي بقوة ، وركضت إلى جدي صائحاً :  
- لقد سرق اللصوص كنزك ، يا جدي .

اقترب جدي من الصندوق ، فتح الغطاء ونظر إلى داخله  
، ثم ابتسم قائلاً :  
- لا يا بني ، لم يسرق اللصوص شيئاً .  
-صحت بأعلى صوتي :

- ألم تقل لي يا جدي إنك تملك كنزاً ثميناً جداً ؟  
ضحك الجد وقال :  
- وهل هناك يا بني شيء في العالم أعلى من الكتاب  
وتراب الوطن ؟



## قصة الحصان الصغير وموطنه الجميل

كانت هناك مزرعة جميلة ولد بها حصان صغير رائع الجمال وكانت والدته تعتني به كثيرا ويوم بعد يوم يكبر الحصان ويلعب مع والدته كل يوم ويستمتع ويجري هنا وهناك وفي نهاية اليوم يدخل إلى حظيرته وينام.

وفي يوم من الأيام شعر هذا الحصان بالملل كثيرا ويريد أن يرحل من هذه المزرعة وهذه الأرض وقرر بالفعل أن يرحل بعيدا إلى مكان آخر، ولكن كانت والدته تخاف عليه وتقلق ولا تريد أن تتركه بمفرده فقالت له: سوف أرحل معك إلى المكان الذي تريده.

وهنا بدأ الحصان ووالدته يرحلون من مزرعتهم ويمشون في الأراضي الواسعة يبحثون عن مكان يسكنون فيه وكلما وجدوا مزرعة لكي يسكنوا فيها كانت الحيوانات التي تسكن هذه المزرعة لا يسمحون لهم بالبقاء معهم ويريدون منهم الرحيل إلى المكان الذي أتوا منه.

ظل الحصان ووالدته هكذا بدون مكان ولا مأوى حتى أتى عليهم الليل والبرد الشديد ولا يستطيعون الاطمئنان ولا يجدون ما يكفيهم من الطعام وأصبح الجوع يطاردهم أيضا حتى الصباح.

وهنا قال الحصان لوالدته: لا بد لنا أن نرجع إلى مزرعتنا لا يوجد مأوى غيرها. قالت له والدته: أحسنت التفكير يا بني فهذه المزرعة هي أرضنا وهي موطننا حيث الأمان والطمأنينة.





أيها الوطن المترامي الأطراف، أيها  
الوطن المستوطن في القلوب، أنت  
فقط من يبقى حبه، وأنت فقط من  
نحب.  
وكل عام ووطني الحبيب وقادته بألف  
خير.